

# أ.د. علي الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية

## المجلس (4)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله يا شيخ خالد نعم والتوكيل على رسول الله. ترحم على المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى والتوكيل والاستعانة للعبد لانه هو الوسيلة والطريق الذي ينال به مقصوده ومطلوبه من العبادة الاستعانة كالدعاء والمسألة وقد روى الطبراني في كتاب الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:55

يقول الله عز وجل يا ابن ادم انما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي فاما التي هي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا - 00:01:22

واما التي هي لك فعملك اجازيك به احوج ما تكون اليه واما التي وبينك وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة واما التي وبينك وبين خلقي فاتي الى الناس ما تحب ان يأتوه ما تحب ان فاتي الى الناس ما - 00:01:43

تحب ان يأتوه اليك وهذا اصله في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم قال اذن فينا مؤذن النبي صلى الله عليه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعه - 00:02:08

اجتمعنا اليه فرق المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال حق على الله ما ابتعث نبيا الى امة من الامم الا ان يعلمهم خير ما يعلمه لهم ويزدرهم شر ما يعلمه لهم - 00:02:28

وان هذه الامة جعلت عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء ومحن وتأتي المحن فيقول المؤمن هذه مهلكتي. هذه مهلكتي فتروح ثم تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:02:42

وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه نعم وكون هذا للرب وهذا للعبد هو باعتبار تعلق المحبة والرضا ابتداء فان العبد ابتداء يحب ويريد ما يراه ملائما له والله تعالى يحب ويرضى ما هو الغاية المقصودة في رضاه. نعم. اذا العبد يحب ما يلائمه - 00:03:06

ولا يقال ان الله يحب ما يلائمه الملائمة خاصة بالخلق الناقص اما الله جل وعلا فله كمال العلم وله كمال الاحاطة والقدرة فهو يأمر لغاية محمودة يأمر سبحانه وتعالى لغایات محمودة - 00:03:36

ليس فيها حاجته الى خلقه بل فيها استغناؤه وغناه عنهم. نعم وحبه الوسيلة تبعا لذلك والا فكل مأمور به فمن فنته عائدة على العبد وكل ذلك يحبه الله ويرضاه وعلى هذا فالذى ظن ان التوكيل من المقامات العامة ظن ان التوكيل لا يطلب به الا حظوظ الدنيا - 00:03:59

وهو غلط بل التوكيل في الامور الدينية اعظم وايضا الامور الدينية التي لا تتم الواجبات او المستحبات الا بها هي من الدين والزاهد فيها زاهد فيما يحبه الله ويأمر به ويرضاه - 00:04:30

والجهد من هذا قالوا ان التوكيل عمل قلب لم يصح الا ان يكون لله توكيل عمي القلب وهو تفويض القلب واعتماده على الله في يتوكى عليه به نعم الزهد المشروع - 00:04:53

هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة وهي فطول المباح التي لا يستعن بها على طاعة الله. اذا هذا الزهد تنوعت العبارات به واختارها هنا ما ذكره عن الامام احمد وغيره - [00:05:13](#)

ان الزهد الحقيقي وهو المشروع ترك ما لا ينفع في الآخرة هذا هو الزهد الحقيقي نعم كما ان الورع المشروع هو ترك ما قد يضر في الدار الآخرة. اذا ما الفرق بين الزهد والورع - [00:05:32](#)

نقول الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة المال فمن الورع انكم ما تخشى مضرته تتركه فهذا ورع ايهما اخص عندئذ - [00:05:53](#)

صار الورع اخص من الزهد من وجهه والزهد اعم واخص من وجه اخر نعم وهو ترك المحرمات والشبهات التي لا يستلزم تركها ترك ما ما فعله ارجح منها كالواجبات فاما ما ينفع في الدار الآخرة بنفسه او يعين على ما ينفع في الدار الآخرة - [00:06:17](#)

الزهد فيه ليس من الدين بل صاحبه داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين كما ان الاشتغال بفضول المباحات هو ضد الزهد المشروع - [00:06:44](#)

فان اشتغل بها عن واجب او فعل بها محurma كان عاصيا والا كان منقوصا عن درجة المقربين الى درجة المقتدين وايضا فالتوكل هو محبوب لله مرضي له مأمور به دائما. مثاله الضحك - [00:07:07](#)

مأذون به الاكثار منه مكروه لانه يغسل قلب فان اشتغل بالضحك حتى ضاع وقت الصلاة صار محurma اذا يحتفوا بالعمل ما يحتف به من الاحوال التي تنوء حكمه ولهذا قالوا ترك الفضول فضول المباحات - [00:07:28](#)

هذا من الزهد بالا توصله المباحات في كثرتها الى المكرهات والمكرهات باب للمحرمات نعم وما كان محبوبا لله مرضيا له مأمورا به دائما لا يكون من فعل المقتدين دون المقربين - [00:07:51](#)

وهذه ثلاثة اجوبة عن قولهم المتوكلا لا يطلب حوضه. نعم المتوكلا لا يطلب حظوظ نفسه وقد انحرف في التوكل كثير من اهل السلوك والزهد والتتصوف وظنوا ان التوكل هو التواكل - [00:08:11](#)

بان يدع غيره يقوم عليه في رزقه في سعيه وفي عمله وهو الذي قام على ترك الاسباب القاعدة عند العلماء ان ترك الاسباب بالكلية قدح في الشرع وقدح في العقل - [00:08:35](#)

والاعتماد على الاسباب شرك في العبادة والأخذ بالاسباب والاتكال على الله في حصول مسبباتها هو الايمان والتوحيد ولما حج من حج من اليمن ولم يحملوا الزاد قالوا نحن متوكلون قال عمر بن انتم متواكلون - [00:08:52](#)

يقف على الناس يمرون بهم يستعطونهم من الطعام والشراب ما به قوامهم ولهذا امرنا بالسعى لكن امرنا في القلب ان نعتمد على الله في المطلوب لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:09:15](#)

تغدو وتروح اذا غدوه ورواحه وشو فعل سبب تغدو صباحا وهي خماس وتروح ترجع من سعيها وهي بطن. من رزقها رزقها الله رزقها الله وفي حديث عمران قال يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اتكل على الله في حفظها؟ قال اعقلها - [00:09:38](#)

متكل اعقلها افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب نعم واما قولهم اما قولهم اما قولهم نعم فهذا ثلاثة اجوبة عن قولهم المتوكلا لا يطلب حظوظه واما قولهم ان الامر قد فرغ منها فهذا نظير ما قال بعضهم في الدعاء - [00:10:04](#)

انه لا حاجة اليه لان المطلوب ان كان مقدرا فلا حاجة اليه وان لم يكن مقدرا لم ينفع الدعاء. نعم. من قال ذلك قاله المتصوفة وبعض ارباب السلوك الدعاء ما ينفع ان كان مقدرا سيأتي وان كان غير مقدرا ما يأتي - [00:10:36](#)

هذا معناه اهمال اهم صور العبادة ومظاهرها الدعاء من اعظم حصول المسببات الدعاء من اعظم حصولها طيب هل يشرع الدعاء هل يرد القدر هل يرد الدعاء والقدر الجواب ها أ - [00:11:02](#)

هل يرد الدعاء القدر او لا يرده ها نقول القدر قدران في حديث ثوبان وابي هريرة لا لا يرد القدر الا الدعاء. القدر قدران. القدر الاول قدر مبرم - [00:11:27](#)

محظوم لا يرده الدعاء لو دعا الداعي يا الله انك تطلع الشمالي من الشمال يستجيب الله له لا يستجيب لان هذا يعارض قدرها محظوما يا

الله انك تقلبني الى نسر او صقر - 00:11:53

هذا يرد القدر وهذا دعاء فيه اعتداء كما يأتي النوع الثاني قدر معلم بالأسباب اعظم اسبابه الدعاء انتصار المسلمين في بدر مقدر ولا غير مقدر ما اعظم اسبابه دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:16

والحاجه ربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض حتى سقط رداوه عن منكبيه فجاء الصديق من ورائه وضمه مضى عليه رداءه قال يا رسول الله حسبك - 00:12:40

مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك اذا اعظم اسباب النصر في بدر ما هو الدعاء هذا اعظم اسباب النصر. طيب الاعتداء في الدعاء ما هو الاعتداء في الدعاء؟ حط اكتب الجائزة الحسين تقول اسئلهم في اخر شيء نسائلهم نسائلهم الان - 00:13:00  
الدعاء بقطيعة الرحيم اه يا اخي الاعتداء في الدعاء الذي حرمته الله جل وعلا في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين ما كان بثلاثة ضوابط - 00:13:28

الضابط الاول ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا اللهم اجعلني جنبا كل ملكا ولا اقلبني الى اسد ولا واحد ما يحب الرجلة يقول اللهم اقلب لي لا انتي. ولا امرأة فيها تقول اللهم اقلبني الى ذكر. هذا اعتداء في الدعاء - 00:13:53

لان هذا الدعاء تضمن تسخطا وتجزعا النوع الثاني ان يسأل الله عز وجل ما لا يصح له شرعا اللهم اجعلنينبي الله اعني على شرب الخمر يا الله ان تعينا على فلان - 00:14:17

نفترسه ونأخذ اللي معه هذا ما لا يصح له شرعا الضابط الثالث في الاعتداء ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وتمحل فمن يتمحل اسئلتك امرأة طولها كذا وعرضها كذا ولو أنها كذا وموديلها كذا - 00:14:37

فيها موديلات النساء الا فيه انت اي نعم تمحل ومنه من يفصل في الجنة اسئلتك القصر الابيظ عن يمين الجنة واسائلك فيها كذا وكذا وكذا قال الصحابة رضي الله عنهم ان هذا تجاوز - 00:15:01

سل ربك الجنة واستعذه من النار وكفى لان التفاصيل المدعوات تشير الى التمحل الذي لا يليق بالله جل وعلا نعم وهذا القول من افسد الاقوال شرعا وعقلا وكذلك قول من قال - 00:15:22

التوكل والدعاء لا يجلب به منفعة ولا يدفع به مضره وانما هو عبادة محضره وان حقيقة التوكل بمنزلة حقيقة التفويض المحضر وهذا وان كان قاله طائفة من المشايخ فهو غلط ايضا - 00:15:46

الشيخ طائفة من المشايخ او قالها بعض مشايخ الدين يشير الى اهل السلوك واهل التنسك فانه قد يقوله اناس خيرهم كثير لكن عندهم اغلاط الا يوافقون عليه من اشهرهم عبد القادر ابن صالح الجيلي الحنفي - 00:16:10

تنتسب اليه الطريقة القادرية المشهورة ومنهم ابو سليمان الداراني ومنهم ذو النون المصري يكون كلاما يتضمن في معناه شيئا غير صحيح وغير واقع وان كان هؤلاء لهم مقام في هذه - 00:16:29

المسالك نعم التوكل ليس اعتماد قلب محضر وانما هو يحصل وينمى ويزاد الى ان لا يكون في القلب معتمد عليه الا الله نعم وكذلك قول من قال ان الدعاء انما هو علامة محضره - 00:16:49

فهذه الاقوال وما اشبهها يجمعها اصل واحد وهو ان هؤلاء ظنوا ان كون الامور مقدرة مقضية يمنعوا ان يتوقف على اسباب مقدرة ايضا تكون من العبد ولم يعلموا ان الله سبحانه يقدر الامور ويقضيها بالأسباب التي جعلها معلقة بها - 00:17:14

فالتجارة سبب للرزق الله رزقني والحرث والزرع الارض وبذرة واجراء الماء وتقطيع الشجر النخل سبب لحصول المطلوبة والثمر والنكاح سبب لماذا الولد لكن قد يحصل السبب ويختلف المسبب قد يتزوج - 00:17:41

ولا يأتيه ولقد يتاجر ولا يأتيه رزق. قد يزرع ولا يحصل ثمر ليس بالازم وجود السبب حصول المسبب ولهذا في الأسباب امرنا بطلبها الاصباب المباحة والمشروعة وترك الاصباب المحرمة - 00:18:07

وامرنا بان نتوكل على الله ونفotope الامر اليه في حصول المسببات نعم ولم يعلموا ان الله سبحانه يقدر الامور ويقضيها بالأسباب التي جعلها معلقة بها من افعال العباد وغيرها بافعالهم - 00:18:26

ولهذا كان طرد قولهم يوجب تعطيل الاعمال بالكلية وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاصل فاجاب عنه كما اخرجه في الصحيحين عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال عن - 00:18:46

عن عمران بن حصين قال رضي الله عنهما كما اخرجه في الصحيحين عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:19:06

اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قيل ففيما العمل؟ قال كل ميسر لما خلق له. الله اكبر. الله علم اهل الجنة باعيانهم لما مسح على ظهر ادم فاخذ ذريته كالذر - 00:19:25

وقال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي وهؤلاء الى النار بعدي ولا ابالي اذا معلوم من هو في الجنة بعينه معلوم من هو في النار اذا الثواب والعقاب لا على محض ما مضى به القدر او علم الله - 00:19:45

انما على ما تختاره ايها المكالف من عبادات الله وهذا من كانوا على فترة من الرسل لم تبلغهم دعوة النبي الله عنه قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس ومعه مختصرة - 00:20:06

وجعل ينكت بالمخصرة في الارض ثم عود معه عود ينكت به الارض وهي غالبا عود ليست طويلة ما هي بعضا دون ذلك كما ان العنز هو الشيء رمح ايش قصير - 00:20:29

نعم ينكت بها الارض وجعل ينكت بالمخصرة في الارض ثم رفع رأسه وقال ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا وقد كتب مكانها من النار او الجنة الا وقد كتبت شقية او سعيدة - 00:20:49

قال فقال رجل من القوم يا نبي الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ نمكث على اي على ما مضى به القدر ولا نعمل كان من اهل السعادة مآل للسعادة ومن كان من اهل الشقاوة مقام ال للشقاوة - 00:21:12

نعم فمن كان من اهل السعادة ليكونن الى السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة ليكونن الى الشقاوة قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا امر بالعمل والعمل عمل قلب وعمل جوارح - 00:21:33

هذا اصل جامع ولهذا قالوا في الايمان لا عمل الا بنيه ولا ولاية الا على سنة نعم اما اهل السعادة فيسرؤن للسعادة واما اهل الشقاوة فيصيرون للشقاوة ثم قرأ النبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:55

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اخرجه الجماعة في الصحاح والسنن والمسانيد. من هم الجماعة جماعة مسجد ال صفيان ها - 00:22:23

من هم الجماعة عطنا يمناك لا عدمناك من هم الجماعة وعطنا يمناك؟ لا نقبل اليسرى ايه ابن ماجة والترمذى مسند احمد وعلي الشبل ومعهم الشبل يعقب ما هو بمعهم لا ما هو بذولا الجماعة - 00:22:49

فليست الجماعة الخمسة وانما الجماعة السبعة من هم انت ها ستة لا زادك زادت عقبك يا بعد حبي الجماعة هم تفظل كم هم سبعة من هم ايه مسلم والنسائي ايه - 00:23:16

ها ابو مالك الجماعة هم السبعة صاحبوا الصحيحين واصحاب السنن الاربع ابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجة وسابعهم الامام احمد في مسنه طيب من هم التسعة ها احسنت التسعة زاد على السبعة بموطأ مالك - 00:23:49

والدارم في سنه نعم ورمي الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقيل يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها نتلقى هل ترد من قدر الله شيئا؟ نعم التقى الاحترازات - 00:24:22

يسنى الان الطب الوقائي ومنه ورود الممرظ على مصح والمصح على ممرض. هذا من التقى وادوية نتداوى بها ورقى اللي تسمى العزائم نرتقي بها او او نترافقى بها نعم. فقال عليه الصلاة والسلام نعم. مشروع وغير مشروع ما يتلقى وهو الاحتراز منه ما هو مشروع ومنه ما هو

غير مشروع لو قال واحد اجلس في بيتك لا تطأع ابدا. نقول هذا ليس من اتقاء المشروع - 00:25:20

لكن لا تختلط الممرض لا ترد عليه سمعت بالطاعون في بلد فلا تقدم عليها. وقع وانت في بلد لا تخرج منها هذا مما يتلقى ومما يفعل

الطعام سبب للعافية لو امتنع عن الطعام هلك - 00:25:39

يضعف يضعف الى ان يهلك ومنه اخذ الدواء سبب لحصول المقصود والرقى نوعان. رقى مشروعة او مباحة المشروعة مثل ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في مراقي القرآن الفاتحة ثلاثا او سبعا والمعوذات ثلاثا واية الكرسي - 00:26:03

والادعية التي جاءت في الاحاديث ومنها مطلق ما جاء في قراءة القرآن دعاء التسبيح هناك رقى محمرة وهي الرقى التي فيها الاستعاذه والعزائم والشعوذة والخرابيط والشخابيط هذى رقى وعزائم لكنها محمرة لأنها من وسائل الشرك - 00:26:28

نعم وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان تقدم العلم والكتاب بالسعيد والشقي لا ينافي ان تكون سعادة هذا بالاعمال الصالحة. وشقاوة هذا بالاعمال السيئة - 00:26:54

فانه سبحانه وتعالى يعلم الامور على ما هي عليه. وكذلك يكتبها وهو يعلم ان السعيد يسعد بالاعمال الصالحة. والشقي يشقي بالاعمال السيئة. فمن كان سعيدا ييسر للاعمال الصالحة التي تقتضي السعادة - 00:27:20

ومن كان شقيا ييسر للاعمال السيئة التي تقتضي الشقاوة. وكلاهما ميسر لما خلق له ولا يمكن ولا يمكن ان يقع عمل العامل خلاف ما قدره الله لا يمكن وهذا يدل على كمال علمه - 00:27:41

وكمال ربوبيته بكمال قدرته ولهاذا قام الایمان بالقضاء والقدر علىكم على اربعة مراتب اولها علم الله السابق بكل شيء قبل ان يقع. علمه الله علما تفصيلا بقدره وزمانه ومكانه واثره - 00:28:00

الثاني ان كل شيء مقدر فقد كتبه الله في اللوح المحفوظ دليلا على قوله جل وعلا في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - 00:28:23

ان ذلك على الله يسير اي هين غير صعب ولا عسير المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده ما تشاوون الا ان يشاء الله الرابع ان كل شيء مقدر - 00:28:40

الله خالقه قال جل وعلا الله خالق كل شيء والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره ان الله صانع كل مخلوق وصنعته من خلق الله جل وعلا - 00:28:57

ایمانك بهذه المراتب الاربعة ایمانك بالقضاء والقدر نعم وكلاهما ميسر لما خلق له وهو ما يشير اليه من مشيئة الله العامة الكونية التي ذكرها الله سبحانه في كتابه في قوله - 00:29:17

ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب ولذلك خلقهم واما ما خلقوا له من محبة الله ورضاه. اما ما خلقوا له واما ما خلقوا له من محبة الله ورضاه وهو ارادته وهو ارادته الدينية - 00:29:39

التي امرها بموجبها فذلك مذكور في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله سبحانه قد بين في كتابه في كل واحدة من الكلمات والامر والارادة والاذن والكتاب والحكم والقضاء والتحريم ونحو ذلك ما هو ديني موافق لمحبة الله ورضاه - 00:30:00 موافق لمحبة الله ورضاه وامرها الشرعي وما هو كوني موافق لمشيئته الكونية اذا نأخذ من ذلك ان اوامر الله ونواهيه موافقة محبوباته مكروهاته وما قدره في كونه موافقة لماذا؟ لقضاءه وقدره - 00:30:31

في كمال الحكمة القدريه ولكمال الحكمة الدينية. نعم مثال ذلك انه قال تعالى في الامر الديني ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - 00:30:57

وقال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ونحو ذلك هذه الاوامر الدينية والامر الكوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولهاذا الامر يأتي ديني وكوني. والاذن ديني وكوني. والكتم ديني وكوني - 00:31:23

والحكم ديني وكوني على مقتضى ما تنوّعت به الادلة، نعم وقال في الكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكذلك قوله تعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - 00:31:51

على احد الاقوال في هذه الاية وقال في الارادة الدينية لان القول الثاني فيها اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا القراءة الثانية اذا اردنا ان نهلك قريتنا ايش؟ امرنا كان هذا سبب لوقوع الهلاك - 00:32:18

نعم فالامر والكون وامرنا هذا له مقتضى في الامر الديني ان من تخلف عن امر الله او اتى المعصية فانه مستحق لطائلة العقوبة والله يغفر يغفر ويعفو ولا يظلم رب احدا. نعم - [00:32:37](#)

وقال تعالى في الارادة الدينية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ليبين لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبون عليكم ما يريد الله ليجعل عليه. وقال المفروض في مثل هذا وقال تعالى وقال تعالى نعم - [00:32:59](#)

وقال تعالى ما يريد احسن الله وقال تعالى ما يريد الله ليجعل وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولبيتم نعمته عليكم وقال في الارادة الكونية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:33:21](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا لأنها يصعد في السماء وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - [00:33:48](#)

ان كان الله يريد ان يغويكم وقال انما امره اذا وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون طيب هذى مسألة جليلة اسمحوا لنا ان نقف عندها وقفه - [00:34:11](#)

وهي ما يتعلق بالارادتين كونية والدينية ارادة من اراد الله الارادة الكونية لها اربع مسميات تسمى الكونية لانها متعلقة بالكون تسمى العامة لانها تعم الخلق كلهم تسمى الارادة الشاملة لانها تشمل - [00:34:32](#)

كل مخلوقات الله وتسمى الارادة ها القدرة لان متعلقة بقدر الله جل وعلاكم صارت اسماؤها؟ اربع يقابلها الارادة الدينية لان متعلقة بدين الله عز وجل بالحلال والحرام ومناطات التعبد - [00:35:01](#)

وتسمى بالارادة الامرية بتعلقها باوامر الله جل وعلا طيب النواهي الامر بالشيء نهي عن ضده. والنهي عن الشيء امر بظده وتسمى بالارادة الشرعية متعلقة بشرع الله تسمى بالارادة الخاصة لانها لا تخص الا من - [00:35:25](#)

المكلفين مؤمنين وغير مؤمنين طيب الارادة الكونية وش معناها خذوا قاعدة في القرآن كل ارادة بمعنى يقدر فهي كونية بمعنى ابدل الارادة الى قدر يستقيم المعنى ولا وما يستقيم؟ ان استقام فهي كذلك - [00:35:50](#)

ولكن الله يفعل ما يريد استبدل يريد بيقدر يستقيم المعنى ولا ما يستقيم؟ استقيم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. حط يقدر ما يستقيم المعنى ولهذا الارادة الدينية بمعنى يحب - [00:36:16](#)

والكونية بمعنى ايش نقدر من شواهد الكونية انما امره اذا اراد شيئا اراد هنا بمعنى قدرها ولا احبه اذا استقام المعنى هذى الارادة الكونية فمن يرد الله ان يهديه - [00:36:39](#)

اية الانعام هنا بمعنى يقدر ولا يحب لا يقدر من يرد الله هدایته يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يقدر ظلاله يجعل صدره ضيقا حرجا الارادة الدينية يريد الله بكم اليسر - [00:37:00](#)

من يحب ولا يريد بكم العسر وقد ذكروا رحمة الله فروقا بين الارادتين ثمانية فروق اهمها ان الارادة الكونية بمعنى يقدر والارادة الدينية بمعنى يحب ثانيا الارادة الكونية لا بد من تتحققها ووقوعها - [00:37:22](#)

والارادة الدينية يا راعي الجوال اشغالك هذا باب ما جاء في الادمان وشو عليه على الواتس اب ليته واتس ام الارادة الدينية قد تقع وقد لا تقع اراد الله من فرعون ان يؤمن - [00:37:46](#)

اراد منه دينا لم يقع ثالثا من الفروق ان الفروق في الارادة الكونية لا تأتي في القرآن والسنة منافية والارادة الدينية تأتي منافية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:38:10](#)

طيب لقول الله جل وعلا انت جوازك حاضرة ايه عد علينا يا اخوان حنانبي نسألهم وجابون سؤال في قول الله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:38:31](#)

اي الارادتين هنا دينية ها شرعية احسنت هذه ارادة شعيب وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريدوا ان الاصلاح ما استطعت ليست اراده الله وكلامنا في ايش - [00:38:49](#)

بارادة الله جل وعلا هذى مسألة مهمة وهي مقتضى الادلة الشرعية نعم وقال في الاذن الديني ما قطعتم من لينة او اقال تعالى في

الاذن الديني ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين. اذا اذن جاء - 00:39:15

اذن ديني وجاء اذن قدرني ما اذن الله لعبد حسن الصوت يتربنم بالقرآن. هذا اذن ديني شرعي اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير. اذن شرعي بالجهاد - 00:39:52

طيب الاذن الكوني نعم وقال تعالى في الكون وما هم بضارين به من احد الا باذن الله قال تعالى في القضاء الديني وقضى رب الا تعبدوا الا ايات اي امر - 00:40:14

وقال تعالى في الكون فقضاهن سبع سماوات في يومين. والفارق بين هذا قضاهن قدرهن وقضى اي امر مثل ما قلنا في الارادة الكونية والدينية ما جاء في معنى يقدر فهي كونية وما جاء بمعنى امر - 00:40:37

او يحب فهو ديني. نعم وقال تعالى في الحكم الديني احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد وقال تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم - 00:40:58

وقال تعالى في الكون عن ابن يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. فالحكم الشرعي بمعنى يأمر والحكم الكوني بمعنى يقدر. نعم. وقال تعالى رب احكم بالحق رب احكم بالحق - 00:41:19

وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون وقال تعالى في التحرير الديني حرمت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير. وقال تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم. الاية وقال تعالى في التحرير الكوني فانها محمرة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض - 00:41:44

وقال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال في الكلمات الدينية واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتهمن وقال تعالى في الكونية وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا. طيب في قول النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بكلمات الله التامة - 00:42:12

الدينية ولا الكونية كلاهما هذا وهذا لان كلمات الله الشرعية من صفتة جل وعلا يستعاذ بها وهي من كلماته ايضا الكونية التي قدرها في كلامه القرآن نعم نعم باموالهم حق - 00:42:41

معلوم كوني باموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. ايه وش الاشكال الشيخ انها في التحرير الكوني. اي نعم الله عز وجل ميز بنا الاموال بين اموال الناس فهذا سائل وهذا محروم وهذا معطى وهذا غير معطى - 00:43:09

قسمها الله بينهم. نعم منه قوله صلى الله عليه وسلم المستفيض عنه من من عنه من وجوه في الصحاح والسنن والمسانيد انه كان يقول في استعانته اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برو لا فاجر - 00:43:37

ومن المعلوم ان هذا هو الكون الذي لا يخرج منه شيء عن مشيئته وتكوينه واما كلمات دينه فقد خالفها الفجار بمعصيته. نعم الكلمات الكونية والحكم الكوني والتحرير الكوني والامر - 00:44:03

والقدر الكوني لابد من وقوعه واما الدين منها وقد يقع وقد يختلف يختلف فلا يقع نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا ان يمنحك واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه - 00:44:22

نفتح المجال لكم الى خمسة اسئلة قبل استراحتكم نعم سـمـ نعم المشيئـةـ دـيـنـيـةـ وـاـنـمـاـ المشـيـئـةـ هـيـ الـارـادـةـ الكـوـنـيـةـ وـماـ تـشـاؤـونـ الاـ انـ يـشـاءـ اللهـ المشـيـئـةـ تـأـتـيـ بـعـنـ الـارـادـةـ الكـوـنـيـةـ وـلـاـ تـأـتـيـ مـشـيـئـةـ لـهـ بـعـنـ الـارـادـةـ الـدـيـنـيـةـ - 00:44:40

نعم سـمـ هـاـ اـيـهـ نـعـمـ كـتـبـ التـزـكـيـةـ تـسـمـيـ فـيـ كـتـبـ السـلـوـكـ وـكـثـيرـ مـنـهـ خـاـصـ فـيـهـ اـهـلـ الـبـدـعـ بـمـاـ خـاـصـوـاـ فـيـهـ وـمـنـ اـشـهـرـهـ اـحـيـاءـ عـلـوـمـ الدـيـنـ الـعـلـامـ اـبـيـ حـامـدـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـفـزـالـيـ - 00:45:11

عام خمس مئة وخمسة فهذا من اشهر كتب التزكية وهو رحمه الله وفق الاستنباط والاستدلال لكن هذا الكتاب اشتمل على امور فظيعة وخطيرة وقد قسمه الى اربعة اقسام المنجيات والمهلكات والعادات والعبادات - 00:45:43

والعلماء نقدوه منه نقد المازري حتى سماه بإماتة علوم الدين وهذا الكتاب امثاله لا يصلح ان يقرأها المسلم الا وعنه من الحصانة ما يميز به بين الخير والشر والسم والعسل - 00:46:06

فان لم يميز حمد الله فيما جاء في الصحاح وكلام الله غنية واي غنية اي نعم ومن احسن ما يذكر به القلب سيرة النبي عليه الصلاة

والسلام مسيرة اصحابه واخبار الانبياء واحوالهم مع امهم - 00:46:26

يسلى به العبد ويزكى به قلبه نعم تفضل نعم المحبة التي يلقيها الله لاولياءه تكون في قلوب اهل الايمان اظهر يكون بعضها في قلوب اهل الكفر واهل الفجور ان هذا من القبول - 00:46:47

لان المحبة التي تلقى لاولياء الله تورث قبولا لهم في الارض ولا يلزم القبول من كل وجه فان نبينا عليه الصلاة والسلام احب عباد الله ومع ذلك لم يقبله كل احد - 00:47:16

العودي واوذى واتهم بانواع الاتهامات صلى الله عليه وسلم نأخذ سؤالين من المكتوبات نعم قل كيف الجمع بين عدم الدعاء بطول العمر؟ المحضر وبين لا يرد القدر الا الدعاء يكون الجمع كما سمعتم الدعاء - 00:47:30

اه بدون العمر مجرد لا ينفع وانما الذي ينفع ما قرن بالنفع الاخر ولي اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اما الدعاء المجرد بطول العمر فهذا لا ينفع - 00:47:55

حتى يتضمن معه دعاء في نفع الله يطول بعمرك على طاعة هذا جائز الله يبطي بسنيك على نفع جائز الله يتوفانا على الايمان. هذا دعاء بالموت لكن على الايمان هذا جائز - 00:48:12

الله اعلم كيف الانسان ان يكون له قيمة كبيرة عند الناس يذكرون بالخير ثم اذا صار مريضا او عاجزا عن فعل كل شيء كأنه رضيع يشفقون عليه ثم توفوا ينسونه - 00:48:31

هذه ما اجرى الله عز وجل بها العادة الكونية لكن من له اثر باق في علم يبقى ذكره فهؤلاء الانبياء الله عليهم الصلاة والسلام بقي ذكرهم الصلاة عليهم من المؤمنين - 00:48:56

وليس هذا مقصودا ان يبقى ذكرك ومدحك وثناؤك لا الغبطة كل الغبطة ان يحبك الله ويثنى عليك الله انتم الان الجالسون في هذا المجلس لمن صحتنا واياكم الله يذكركم في ملأه الاعلى - 00:49:16

هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكري تعلمون ما يقر بهم الي يشيد بكم ويمدحكم عند ملائكته كما ثبت ذلك في الصحيحين ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كلام الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:49:33

وغضيبيهم اي عمتهم الرحمة وحفت الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده نصف ونكمال ان شاء الله المجلس الخامس بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:49:52

00:50:11 -